

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

الحمد لله، يمنّ على من يشاء من عباده بالقبول والتوفيق، أحمدته تبارك وتعالى وأشكره على أن منّ علينا بحلول عيد الأضحى وقرب أيام التشريق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هداًنا لأكمل شريعة وأقوم طريق، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله ذو النسب العريق، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والتصديق، والتابعين ومن تبعهم بإحسان ما توافد الحجيج من كل فج عميق، آمين البيت العتيق، وسلم تسليماً كثيراً

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

واعلموا - رحمكم الله - أن يومكم هذا يوم مبارك، رفع الله قدره، وأعلى ذكره، وسماه يوم الحج الأكبر، وجعله عيداً للمسلمين، حجاجاً ومقيمين. ((إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا)) في هذا اليوم المبارك يتقرب المسلمون إلى ربهم بذبح ضحاياهم، اتباعاً لسنة الخليلين إبراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام، فهنيئاً لكم، يا أهل العيد، في هذا اليوم الأغر بحلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على أمة الإسلام بالخير والنصر والعز والتمكين

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

عباد الله، أيام العيد ليست أيام لهو ولعب وغفلة بل هي أيام عبادة وشكر، وصلة الأرحام وزيارة الأقارب والجيران. والمحبة بين المسلمين والتواد غاية عظمى من غايات الإسلام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)) رواه مسلم. فجاهد نفسك - أيها المسلم - لتكون سليم الصدر للمسلمين، فسلامة الصدر نعيم الدنيا، وراحة البدن ورضوان الله في الآخرة

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

عباد الله، إن كان لعشر ذي الحجة من الفضل فإن لأيام التشريق فضلها ومكانتها أيضاً، فهي الأيام المعدودات التي أمرنا بذكر الله فيها كما قال سبحانه: **وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ**. وهي من الأيام العظيمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل)) رواه مسلم. وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم العيد، وقد ورد النهي عن صيامها، فينبغي لنا اغتنامها بالذكر والتكبير، وأن لا تقتصر على الأكل والشرب فحسب

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

أيها الإخوة في الله، الصلاة الصلاة، فإنها عماد الإسلام، وناهية عن الفحشاء والآثام، وهي العهد بين العبد وربّه، من حفظها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع، وأول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة هي الصلاة، فإن صلحت صائر عمله، وإن فسدت فسدت سائر عمله، فأقيموا الصلاة. وأدوا زكاة أموالكم، وصوموا شهر رمضان، وحجوا بيت الله الحرام، فإن الحج من أعظم أركان الإسلام

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ النَّبِيِّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْئِهِمْ وَلْيُرَفُّوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**

بارك الله لنا ولكم في الكتاب والسنة، ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كلما ضجعت الأصوات بالدعوات، الله أكبر كلما تقرب العابدون بالصالحات، الله أكبر كلما تعرضوا لنفحات الرحمن في عرفات، الله أكبر كلما تعاقب النور والظلمات

الحمد لله رب العالمين، أعز بطاعته المتقين، وأذل بمعصيته الفاسقين، الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القوي المتين، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله الأمين، بعثه الله بين يدي الساعة رحمة للعالمين، اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

أما بعد: فيا عباد الله، اتقوا الله وليكن هذا العيد موسماً للإحسان في كل دروب الإحسان، واعلموا أن خير ما يتقرب به العبد إلى ربه في هذا اليوم إراقة دم الأضاحي إحياءاً لسنة أبيكم إبراهيم عليه السلام الذي ابتلاه ربه فأمره بذبح ابنه ليسلم قلبه لله، فامتلأ أمر مولاه، وسارع إلى إنفاذه دون تردد أو وجل فقال: **يُنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَتِ افْعَلْ مَا تَأْمُرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ**. فلما امتثل الوالد واستسلم الولد أدركتهما رحمة أرحم الراحمين، **وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ**. فأحسب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه السنة المباركة وعظمتها، وأهدى في حجة الوداع مائة بدنة، وضحى في المدينة بكبشين أملحين أقرنين

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **((مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ عَمَلًا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هِرَاقَةٍ دَمٍ وَإِنَّهُ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَطْلَافِهَا وَأَشْعَارِهَا وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَطَيَّبُوا بِهَا نَفْسًا))** [رواه ابن ماجه والترمذي]

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْأَضَاحِيُّ قَالَ **((سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا فَمَا لَنَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ قَالُوا فَالضُّوْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الضُّوْفِ حَسَنَةٌ))** [رواه أحمد والترمذي وابن ماجه]

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

واعلموا - رحمكم الله - أنه يستحب للمصلي يوم العيد أن يأتي من طريق ويعود من طريق آخر اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم فعن جابر رضي الله عنه قال: **((كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ))** رواه البخاري

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

هذا وصلوا - رحمكم الله - على خير البرية وأزكى البشرية، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، صاحب الحوض والشفاعة، فقد أمركم الله بأمر بدأ فيه بنفسه، وثنى بملائكته المسبحة بقُدسه، وأيه بكم - أيها المؤمنون، فقال قولاً كريماً: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا...**